

قراءة أسلوبية لإحدى خطب الصديق والفاروق

قدور عبدلي *

جامعة أكلي محند أولحاج-البويرة

kaddourbbr@gmail.com

المشرف: عبد الرحمن عيساوي

النشر: 2022/03/30

القبول: 2021/11/05

الإرسال: 2019/12/30

الملخص: يتناول هذا المقال المتواضع قراءة أسلوبية إحصائية لإحدى خطب الصديق والفاروق؛ حيث تطرق الباحث إلى إجراء بعض التطبيقات الأسلوبية بخياراتها الوظيفية؛ مثل: (تحقيق المساواة بين الناس، النصيحة للناس، الغفلة في هذه الدنيا) ... إلخ والبنوية؛ مثل: (ثنائية الإحسان والإساءة، الصدق والكذب، تدبر القرآن والغفلة عنه) ... إلخ.

كما قام الباحث بتحليل الخطابين في المستوى الصوتي؛ حيث ظهر استعمال الأصوات المجهورة والشديدة أكثر من الأصوات الأخرى لأهمية الأمر في الخطبتين، وكذا في المستوى الدلالي؛ حيث غطى الحقل الديني حيزاً أكبر على حساب الحقول الأخرى وخاصة في الخطبة الثانية، أما في مجال التناص فكانت هناك تفاعلات بين النصوص القديمة (الغائبة) المستمدة من نصوص (القرآن الكريم والحديث الشريف)، والنص الحاضر.

وقد اعتمد الباحث في تحليل هذين الخطابين على المنهج الإحصائي الأسلوبية لاستقراء بعض المعطيات الناتجة عن هذه القراءة في الوصول إلى تجسيد بعض الحقائق والمعاني والدلالات عن طريق الالتجاء إلى استعمال بعض الجداول والرسومات البيانية والأشكال الهندسية.

* المؤلف المرسل.

الكلمات المفتاحية: التطبيقات الأسلوبية، الأسلوبية البنيوية، الأسلوبية الوظيفية، المستوى الصوتي، المستوى الدلالي.

Statistical stylistic reading of one of the speeches of Al-Siddiq and Al-Faruq

Abstract : This modest article deals with a statistical stylistic reading of one of the speeches of Al-Siddiq and Al-Faruq. As the researcher touched upon making some stylistic applications functional options. Such as : (equality among people, advice to people, negligence) ... etc., and structuralism ; Such as : (truth and lies, pondering the Coran and neglecting it) ... etc.

The researcher also analyzed on the sound level. Where the use of vocal and intense sounds appeared more than other sounds, as well as on the semantic level. As the religious field covered a greater space at the expense of other fields, especially in the second speech.

As for intertextuality, there were interactions between the ancient (absent) tests derived from the tests of (the noble Coran and the noble hadith), and the present tests.

The researcher was relied on the stylistic statistical, so he utilised some tables, graphs and geometric draws in order to reach the embodiment of some truths, meanings, and semantics.

Key words: stylistic applications, structural stylistics, functional stylistics, phonemic level, semantic level.

مقدمة: يظلّ التّقد وإن طال الرّمن مواكباً للإبداعات الأدبيّة شعراً كانت أم نثراً؟ وفي هذا المقال البسيط الموسوم بـ: (قراءة أسلوبية لإحدى خطب الصّدق والفاروق)؛ حيث يتناول فيه الباحث خطبة (البيعة لأبي بكر الصّدق)، و(إحدى خطب الفاروق عمر بن الخطّاب)؛ والتي كانت تدعو إلى التمسك بتقوى الله جلّ وعلا؛ وهذا لتحليلهما وفق آليات المنهج الأسلوبيّ في عدّة نقاط؛ مثل:

- بعض التطبيقات الأسلوبية كالأسلوبية البنيوية والوظيفية.

- دراسة الخطبتين على المستوى الصوّتي والدّلالي.

وتتناول هذه الدّراسة في المجال الأسلوبيّ تحليل هاتين الخطبتين على شكل جداول ورسومات بيانيّة قد تكون عاملاً من العوامل في الوصول إلى تحقيق بعض الدّلالات في المجال الصوّتي والدّلالي.

كما يعتمد في عمليّة تحليل هاتين الخطبتين على المنهج الأسلوبيّ الإحصائيّ الاستقرائيّ للخروج ببعض الدّلالات في المجال الأسلوبيّ.

والله من وراء القصد.

01: الخطبة الأولى: خطبة البيعة للخليفة أبي بكر الصّدق:

بعد أن حمد الله تعالى ، وأثنى عليه ، وصلى على نبيّه قام أبو بكر الصّدق — رضي الله عنه - خطيباً في النّاس في سقيفة بني ساعدة بالمدينة المنورة بعد وفاة الرّسول (ﷺ)؛ فقال: أمّا بعد ، أيّها النّاس ، فإنّي قد وليت عليكم ، ولست بخيركم ، فإن أحسنتم فأعينوني ، وإن أسأت فقوموني ، الصّدق أمانة والكذب خيانة ، الضعيف فيكم قويّ عندي حتّى أزيح عليه حقّه -إن شاء الله- والقويّ فيكم ضعيفّ عندي حتّى أخذ الحقّ منه -إن شاء الله- ولا يدع أحد منكم الجهاد في سبيل الله ، فإنّه لا يدعه قوم إلّا ضربهم الله بالدّل ، ولا تشيع الفاحشة في قوم إلّا عمهم الله بالبلاء. أطيعوني ما أطعت الله ورسوله ، فإن عصيت الله ورسوله ، فلا طاعة لي عليكم⁽¹⁾.

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.⁽²⁾

1-1- إجراء بعض التطبيقات الأسلوبية على الخطبة الأولى:

1-1-1- الخيارات الأسلوبية البنيوية لخطبة الصديق:

بنيت الخطبة الأولى على عدّة ثنائيات بنيوية ، أو مثل ما يقول العالم الإيطالي: ميكائيل ريفاتير (Michael Riffatere) على التضاد الثنائي ؛ ومنها ما يلي:

- ثنائية الإحسان والإساءة: ويترتب عن هذه الثنائية ثنائية أخرى ؛ وهي: (ثنائية الإعانة والتقويم)؛ حيث أنّ الإعانة للحاكم الصالح ، حيث أنّ هذا الحاكم يعمل لمصلحة الرعية بما يرضي الله ورسوله. بينما تكون عملية التقويم للحاكم المتلاعب بشؤون رعيته مما ينجر عن ذلك العمل بتقديم النصيحة له بطريقة أو بأخرى ، أو عزله واستبداله بحاكم صالح إن اقتضى الأمر إلى ذلك.

- ثنائية الصدق والكذب: ويترتب عن الصدق أن يكون الحاكم أميناً في التعامل مع أفراد رعيته ، ولو كان العكس لكان شخصاً يتلاعب بشؤون رعيته بما يرضي هواه وهوى الشيطان.

- ثنائية القوة والضعف: هي إشارة إلى طريقة تجسيد العدالة الاجتماعية ، ومحاربة الطبقة في المجتمع المسلم الحديث النشأة.

- ثنائية المشاركة في الجهاد ضدّ المناوئين للدولة الحديثة والتخلف عنه: ويترتب عن التخلف عن المشاركة فيه من ذل في الدنيا وهوان في الآخرة.

- ثنائية انتشار الفاحشة والتعقّف عنها: ويترتب عن انتشار الفاحشة بين أفراد المجتمع الآثار التي تعود سلباً على الفرد والمجتمع على حدّ سواء.

2-1-1- الخيارات الأسلوبية الوظيفية لخطبة الصديق:

الجدول (1): الخيارات الأسلوبية الوظيفية في خطبة الصديق.

الرقم	الجملة الفعلية	وظيفتها	الجملة الاسمية	وظيفتها
01	وُلِيتُ عليكم	إقرار بالبيعة العامة.	الصدق أمانة	ذكر الحقيقة.

02	لستُ بخيركمُ	اعتراف بالمساواة بين النَّاسِ.	الكذب خيانة	تعيين الحقيقة المرة.
03	إنُ أُحسنتُ فأعينوني	طلب الْعون من الرَّعيّة.	الضعيف ف فيكم قويّ عندي	اعتراف بالمساواة بين النَّاس أمام العدالة.
04	وإنُ أسأتُ فقوّموني	طلب التَّصيحة من أفراد الرَّعيّة.	القويّ فيكم ضعيف عندي	تجسيد المساواة بين النَّاس أمام القانون.
05	لا يدع فيكم أحد الجهاد في سبيل الله.	دعوة لإعلاء كلمة الله.		
06	فإنّه لا يدعه قومٌ	التحذير من التخاذل والتّوَلّي يوم الرَّحف.		
07	إلاّ ضربهم الله	تعيين العقوبة		

		بالذل.	الدنيوية.	
08	لا تشيع الفاحشة في قوم إلا عمهم الله بالذل.	التحذير من العقوبة وتحديدها.		
09	أقول قولي هذا.	إقرار بالكلام.		
10	وأستغ فر الله لي ولكم.	طلب المغفرة من الله تبارك وتعالى.		

وبهذا تتدرج الخيارات الأسلوبية الوظيفية في هذه الخطبة من الإقرار بالبيعة، إلى الاعتراف بالمساواة بين أفراد المجتمع المسلم إلى طلب العون والنصيحة من الرعية، إلى الدعوة إلى إعلاء كلمة الله تبارك وتعالى، إلى التحذير من التخاذل عنها والتولي يوم الزحف، إلى تحديد العقوبات عن ارتكاب بعض المحرمات؛ مثل: (فاحشة الزنا)، إلى دعاء الله تبارك وتعالى وطلب المغفرة منه سعيًا إلى تحقيق الاستقامة في الدنيا والفوز؛ وهو ما يظهر جليًا في الجمل الفعلية التي بدت أكثر من الجمل الاسمية في هذا الخطاب.

2-1- القراءة الأسلوبية لخطبة الصديق:

1-2-1- المستوى الصوتي لخطبة الصديق:

1-1-2-1- نوع الأصوات في خطبة الصديق:

أ- الأصوات المجهورة والمهموسة:

الجدول (2): الأصوات المجهورة والمهموسة في خطبة الصديق.

العدد د	صوت مهموس	العدد د	صوت مجهور	الحروف
57	*			(ا)
		06	*	(ب)
14	*			(ت)
00	*			(ث)
		01	*	(ج)
08	*			(ح)
03	*			(خ)
		08	*	(د)
		03	*	(ذ)
		05	*	(ر)
		01	*	(ز)
08	*			(س)
04	*			(ش)
02	*			(ص)
		03	*	(ض)
03	*			(ط)
		00	*	(ظ)
		14	*	(ع)
		01	*	(غ)
14	*			(ف)
11	*			(ق)

08	*			(ك)
		47	*	(ل)
		15	*	(م)
		16	*	(ن)
19	*			(هـ)
		19	*	(و)
		30	*	(ي)
151		169		مج

بمجموع عام: 320.

ب – الأصوات الشديدة والرخوة والمتوسطة والمزدوجة:

- الأصوات الشديدة: الألف ب (57) مرّة + الباء ب (06)

مرّات ، التاء ب 14 (مرّة) ، الدّال ب (08) مرّات ، الضّاد ب (03) مرّات ، الطّاء ب (03)

مرّات ، القاف ب (11) مرّة ، الكاف ب (08) مرّات ، الهاء ب (19). بمجموع: 110 صوتاً.

- الأصوات الرخوة: التّاء ب (00) مرّة ، الحاء ب (08)

مرّات ، الخاء ب (03) مرّات ، الذّال ب (03) مرّات ، الزّاي ب (01) مرّة واحدة ، السين

ب (08) مرّات ، الشّين ب (04) مرّات ، الصّاد ب (02) مرتين ، الطّاء ب (00) ، العين ب (14)

مرّة ، الهاء ب (19) مرّة. بمجموع: 77.

- الأصوات المتوسطة: الرّاء ب (05) مرّات ، اللّام ب (47)

مرّة ، الميم ب (15) مرّة ، النّون ب (16) مرّة ، الواو ب (19) مرّة ، الياء ب (30) مرّة.

بمجموع: 132.

- الأصوات المزدوجة: الجيم ب (01) مرّة واحدة

بمجموع: 01.

ومجموع عام = 320 = 01 + 132 + 77 + 110 صوتاً.

2-1-2-1- كيفية حساب نسب الأصوات في خطبة الصّديق.

كيفية حساب النسبة المئوية للأصوات = $\frac{\text{عدد الأصوات}}{100/100} *$

مجموع عدد أصوات الخطبة (320).

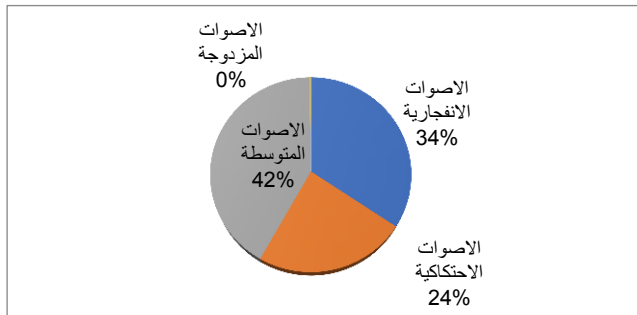
- نسبة الأصوات المجهورة = $169 / 100 * 100 = 169\%$ (مقسومة على 320) = 52.81 %.
 - نسبة الأصوات المهموسة = $151 / 100 * 100 = 151\%$ (مقسومة على 320) = 47.18 %.
- التحقيق = $52.81 + 47.18 = (99.99)$ ؛ أي حوالي: 100 / 100 %
- نسبة الأصوات الانفجارية = $110 / 100 * 100 = 110\%$ (مقسومة على 320) = 34.37 %.
 - نسبة الأصوات الاحتكاكية = $76 / 100 * 100 = 76\%$ (مقسومة على 320) = 23.75 %.
 - نسبة الأصوات المتوسطة = $133 / 100 * 100 = 133\%$ (مقسومة على 320) = 41 %.
 - نسبة الأصوات المزدوجة = $01 / 100 * 100 = 01\%$ (مقسومة على 320) = 0.31 %.
- التحقيق = $34.37 + 23.75 + 41.56 + 0.31 = 99.99$ ؛ أو بمعنى آخر: (100 / 100) تقريباً.

1-1-3- التمثيل البياني للأصوات في خطبة الصديق.

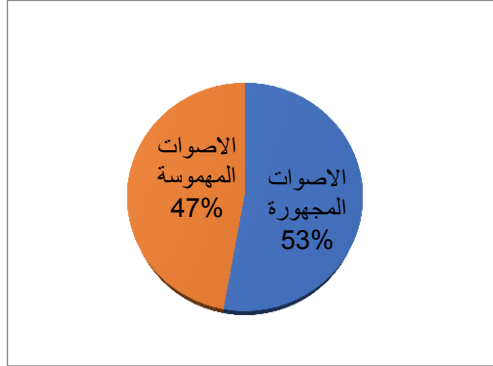
نسبة الأصوات الانفجارية الاحتكاكية والمتوسطة:

الشكل (1): نسب تمثيل الأصوات الانفجارية والاحتكاكية والمتوسطة والمزدوجة في

خطبة الصديق.



الشكل (2): نسب تمثيل الأصوات المجهورة والمهموسة في خطبة الصديق.



ويمكن أن نخلص إلى أن هذه الخطبة كثر فيها استعمال الأصوات التي تتميز بالجهر أكثر من الأصوات التي تتميز بالهمس؛ والتي اختلفت من حيث شدتها ورخاوتها، لكن الشدة كانت أكثر من الرخاوة؛ وهذا لأن تولي أمر الرعية هو ليس بالأمر الهين، بل هو من الأهمية بمكان، وهذا إلى جانب الأصوات المتوسطة لما لهذا الأمر من أعباء وتكاليف في تحمل هذه المسؤولية العظمى الملقاة على كاهل من تحملها نحو نفسه ونحو أفراد المجتمع صغيرهم وكبيرهم.

كما كان استعمال بعض الحروف ذات الأصوات المختلف عنها بين القدماء والمحدثين مثل: (الطاء والقاف)، وحروف الإطباق الأربعة المعروفة: (الصاد، الضاد، الطاء، الظاء)، وهي التي تتميز بالإطباق والتفخيم في السياق، وهي (القاف والغين والخاء واللام والراء) في حالات معينة فقط.⁽³⁾

والملاحظ أن الأصوات الثلاثة (القاف، والغين، والخاء) مضمومة إلى أصوات الإطباق (الصاد والضاد والطاء والظاء) هي حروف الاستعلاء قديماً، وفي هذا يقول ابن الجزري: "والاستعلاء من صفات القوة، وهي سبعة أحرف يجمعها قولنا: (قط خص ضغط)، وهي حروف التفخيم على الصواب."⁽⁴⁾

1-2-2-2- المستوى الدلالي لخطبة الصديق:

1-2-2-1- الحقول الدلالية لخطبة الصديق: نتناول في الخطبة الأولى ما ورد من الحقول الدلالية بهذا الشكل لتحقيق بعض الدلالات بطريقة أفضل.
الجدول (3): جدول توضيحي للحقول الدلالية في الخطبة الأولى.

العبارة	الحقل الدلالي	الدال	المدلول
وليت عليكم	ديني.	وليتُ من الولاية ؛ أي: (البيعة)	أخذ البيعة العامة من الرعية
لستُ بخيركم	اجتماع ي.	لست بخيركم ؛ لستُ أفضلكم.	تحقيق المساواة بين الناس حكماً أم محكومين ؟
الضعيف ف فيكم قويٌّ عندي.	سياسي / اجتماعي.	الضعيف ف والقوي.	تجسيد العدالة بين أفراد الرعية ضعيفهم وقويهم.
والقوي فيكم ضعيفٌ عندي.	سياسي / اجتماعي.	القوي والضعيف.	تحقيق العدالة بين الناس وتطبيق القانون عليهم جميعاً دون تمييز.
الجهاد في سبيل الله.	ديني.	لا يدعُ فيكم الجهاد إلا عمهم الله بالذل.	الدفاع عن العقيدة والوطن ، وتأمين الحدود.
لا	ديني	تشيع	مناهضة فاحشة الزنا

تشيع الفاحشة في قوم إلا ضربهم الله بالبلاء.		الفاحشة بين الناس.	وتحديد العقوبة الربانية.
أطيعوا ني ما أطعت الله ورسوله.	ديني.	أطيعوا ني ، أطعت.	طاعة الله ورسوله مآلها النجاة من سخط الله تعالى والفوز بالتَّعِيم المقيم في الآخرة.
فإن عصيت الله ورسوله.	ديني	عصيتُ .	معصية الله ورسوله مآلها سخط الله على كل عاصٍ لأوامره ونواهيه في الدنيا والآخرة.

2-2-1 - 2 : تطبيقات تناصية على خطبة الصديق: نتطرق أولاً إلى مفهوم التناص ثم إلى

بعض التطبيقات التناصية للخطبة.

أ – التناص: تعود أصول مصطلح التناص إلى مفهوم

الحوارية^(*) لدى الناقد الروسي ميخائيل باختين (Michael Bakhtine)؛ والذي يرى أن: "كل إنتاج لغوي يرجع إلى حقل العبارات المستخدمة في مجتمع ما وفي فترة خاصة من تاريخه." ⁽⁵⁾ ^(*) بينما ترى الناقدة الفرنسية جوليا كريستيفا (Julia Kristeva) أنه: "لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تتم قراءة أي نصٍ معزولاً عن غيره من النصوص." ⁽⁶⁾

وينقسم التناص إلى قسمين؛ مباشر (تام)؛ ويعني أن: "يقتبس النصُّ بلغته التي ورد فيها كآليات القرآنية والأحاديث والأشعار..." ⁽⁷⁾، وغير مباشر؛ وهو ما يوحى به النصُّ ضمناً.

والتناص في الدرس اللساني العربي القديم تسميات كثيرة؛ مثل: الاقتباس والتضمين والسرقات الأدبية...إلخ.

وفي الدرس اللساني المعاصر؛ ظهرت تسميات أخرى للتناص؛ مثل: (التناص أو التناصية، التصويية، تداخل التصوص، النص الغائب، التصوص المهاجرة، التداخل النصي... إلخ.⁽⁸⁾

ب - التطبيقات التناصية على الخطبة الأولى:

الجدول التوضيحي للتطبيقات التناصية في خطبة الصديق:

الحالة الأولى:

- النص الجديد: لا يدع أحد منكم الجهاد في سبيل الله ، فإنه لا يدعه قوم إلا ضربهم الله بالذل.

- النص القديم: تتناص هذه العبارة تناصاً شبه تام مع قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (10) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (11) يَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِينٌ طَيِّبَةٌ فِي جَنَّاتٍ عَذْنٍ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (12) ۝﴾ ، [الصف: 10 ، 11 ، 12].

(الجهاد) كمصدر يقابل كلمة (تجاهدون) كفعل مضارع معطوف على المرفوع مرفوع.

وقد تتناص تناصاً معنوياً مع قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (216) ۝﴾ ، [البقرة: 216]. والقتال هنا يعني (الجهاد).

- الدلالة: هناك دلالة واضحة في هذه الجملة على أن الجهاد في سبيل الله ضد أعداء الإسلام والمسلمين بالمال أو النفس ، أو هما معاً ؛ وهي التجارة الرابعة.

وهناك دلالة أخرى على أن في قتال الأعداء فيه معزة للإسلام والمسلمين ، وأن التخاذل والتولي يوم الرّحف فيه إهانة لهم في الدنيا. وأية إهانة؟

إنّها الإهانة في الدنيا ، وعذاب الهون في الآخرة.

والجهاد في سبيل الله يكون يقتال أعداء الله والرسول بالمال أو النفس ، أو هما معاً من الكفار؛

مثل: كفار قريش ومن والاهم من القبائل العربية آنذاك.

الحالة الثانية:

- النَّصَّ الجديد: لا تشيعُ الفاحشةُ في قومٍ إلا عمَّهم الله بالبلاء.

- النَّصَّ القديم: قد تتناصَّ مع قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (19)﴾ ، [التَّوْر: 19].

(تشيعُ) فعل مضارع مرفوع مقابل (تشيعُ) كفعل مضارع منصوب بأن (النَّاصِبَة).

- الدَّلالة: وهنا دلالة واضحة على أنَّ الفاحشة إذا فشت

في منطقة ما عمَّها الله بالبلاء والويل. وأي ويل؟ إنه ويل المهانة والمذلة في الدنيا والآخرة.

الحالة الثالثة: أطيعوني ما أطعت الله ورسوله.

- النَّصَّ الجديد: أطيعوني ما أطعت الله ورسوله.

النَّصَّ القديم: وتتناصَّ هذه العبارة مع قوله تعالى ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (71)﴾ ، [الأحزاب: 71].

(أطيعوني) فعل أمر مقابل (من يطع) كفعل مضارع مجزوم في جملة شرطية.

- الدَّلالة: وهنا دلالة واضحة أنَّ طاعة الله تؤدي إلى الفوز

بالهناء والراحة والطمأنينة في الدنيا ، والنعيم المقيم في الآخرة.

الحالة الرابعة: فإن عصيت الله ورسوله.

- النَّصَّ الجديد: فإن عصيت الله ورسوله.

- النَّصَّ القديم: وتتناصَّ هذه العبارة مع قوله تعالى:

﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا﴾ ، [الجن: 23].

والفعل (عصيتُ) هو فعل ماضي مقابل (من يعصي) كفعل مضارع مجزوم لجملة شرطية.

- الدَّلالة: ومن دلالة معصيتهما ؛ أي: (الله ورسوله) أنها

تؤدي إلى الخسران في الدنيا والآخرة.

الحالة الخامسة:

- التَّصَّ الجديد: وأستغفر الله لي ولكم.

- التَّصَّ القديم: ويتَّصَّ هذا الكم تناصًا مباشرًا تامًا مع

قوله تعالى: ﴿وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (20)﴾ ، [المزمل: 20].

- الدلالة: وتدل هذه العبارة دلالة قطعياً على أنَّ الإنسان المسلم يكون دوماً بحاجة ماسة إلى طلب المغفرة من الله تبارك وتعالى ؛ لأنَّ رحمته وسعت كلَّ شيء.

02: الخطبة الثانية: إحدى خطب الخليفة (الفاروق) عمر بن الخطاب:

بعد أن حمد الله تعالى وأثنى عليه ، وتشهّد ، وصلى على نبيّه وآله وصحبه ، قال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): يا أيّها النّاس: إني داعٍ فأمنوا ؛ اللهم إني غليظٌ فليّني لأهل طاعتك بموافقة الحقّ ابتغاء وجهك والدار الآخرة ، وارزقني الغلظة والشدة على أعدائك وأهل الدعارة والتفّاق ، من غير ظلمٍ مّيّ لهم ، ولا اعتداء عليهم ، اللهم إني شحيحٌ فسحّني في نوائب المعروف قصداً من غير سرفٍ ولا تبذيرٍ ولا رياءٍ ولا سمعةٍ ، واجعلني أبتغي بذلك وجهك والدار الآخرة ، اللهم ارزقني خفض الجناح ولين الجانب للمؤمنين ، اللهم إني كثير الغفلة والنسيان ، فألهمني ذكرك على كلّ حالٍ وذكر الموت في كلّ حين ، اللهم إني ضعيفٌ عن العمل بطاعتك ، فارزقني النشاط فيها والقوة عليها بالثّبة الحسنة التي لا تكون إلاّ بعونك وتوفيقك ، اللهم ثبّتي باليقين والبرّ والتقوى وذكر المقام بين يديك والحياء منك ، وارزقني الخشوع فيما يرضيك عني والمحاسبة لنفسِي وإصلاح الساعات والحذر من الشبهات ، اللهم ارزقني التفكّر والتدبّر لما يتلوه لساني من كتابك والفهم له والمعرفة لمعانيه والنظر في عجائبه والعمل بذلك ، إنك على كلّ شيء قديرٌ.

اللهم لا تدعني في غمرة ولا تأخذني على غرة ولا تجعلني من الغافلين.⁽⁹⁾

1-1-2- إجراء بعض التطبيقات الأسلوبية على الخطبة الثانية:

1-1-2- الخيارات الأسلوبية البنيوية في خطبة الفاروق: قد بنيّت هذه الخطبة على عدّة

ثنائيات بنيوية ؛ ومنها:

- ثنائية الغلظة واللّين: وقد تكون الغلظة على النّفس والأهل والولد طلباً لمرضاة الله تبارك وتعالى ، كما قد تكون على الرّعيّة في الحقّ ؛ مثل أيام المحن كسنين الرّمادة والقحط ، بينما يكون اللّين والرّفق لأهل الطاعة والإيمان ابتغاء وجه الله تعالى والدار الآخرة أفضل لأنّ الرّفق واللّين ما كانا في شيء إلاّ زانه وما غاب عنه إلاّ شانه.

- ثنائية الشح والسخاء: ويكون الشح على النفس والولد والأهل أحياناً منهجاً حياتياً لدى البعض من الناس ، غير أن السخاء في وجه الرعية أفضل بكثير لكن من غير إسراف ولا تبذير ولا رياء ولا سمعة ، وكل هذا يكون ابتغاء وجهه تبارك وتعالى .

- ثنائية (الغفلة والنسيان) ، و(ذكر الله تعالى): تعد الغفلة عن ذكر الله أمراً مذموماً في الحياة الدنيا ؛ في حين يكون ذكر الله تبارك وتعالى في كل حين ، وفي هذا يقول تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (191)﴾ . [آل عمران: 191].

كما يصاحب ذكر الله تعالى ذكر الموت ، أو ما يسمى بهادم اللذات ، وفي هذا يقول المولى تعالى: ﴿أَيُّهَا تَكُونُوا يُذَكِّرْكُمْ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ﴾ ، [النساء: 78].

- ثنائية الضعف بالعمل في طاعة الله والنشاط فيها والقوة في أدائها: وتكون بالنية الحقيقية والحسنة في العمل بطاعة الله تعالى طلباً لتحقيق رضوانه عن العبد الصالح ؛ والتي لا تكون إلا بعون الله تعالى وحده وتوفيقه ، مما يعود بالنفع على الحاكم والمحكوم على حد سواء .

- ثنائية المحاسبة للنفس وإهمال محاسبتها: وتترتب عن محاسبة النفس آثار قد تعود حتماً إيجاباً على الفرد والمجتمع ولا سيما في حالة ما إذا كان هذا الإنسان حاكماً لرعيته بالصدق والعدل في كل شؤون الحياة ومناحيها لأن الأصل أن يحاسب على صغيرة وكبيرة كالإنفاق من المال العام على أفراد الرعية مع العمل على الحفاظ عليه من شائبة واردة بما يرضي الله تبارك وتعالى ورسوله ، وبما ينفع البلاد والعباد .

- ثنائية التدبر في آي القرآن الكريم وإهمال التفكر فيه: ويكون التدبر في آي القرآن الكريم أثناء قراءته وتلاوته على الوجه اللائق به أو عند سماعه بأي شكل من الأشكال ، والتفكر في أسلوبه وبيانه ومعانيه ، وفي هذا يقول تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (24)﴾ ، [محمد: 24].

وكم هو جميل أن نتدبر القرآن الكريم عند تلاوتنا له أو عند سماعنا له فنتفكر في ألفاظه صوتاً ومعانٍ وأسلوباً وتركيباً لنصل إلى بعض خفاياه وأسراره ؛ لأنه هو الكلام المعجز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد . والله تبارك وتعالى في هذا الشأن يقول: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا (82)﴾ ، [النساء: 82] ، وهو أيضا الذي تحدى به الإنس والجن على أن يحاولوا الإتيان بمثله عبثاً ،

وفي هذا الشأن يقول: ﴿ قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ (88) ، [الإسراء: 88]؛ وتعني هنا لفظة: (ظهيرًا)؛ أي: (معينًا).

وإذاً فهناك كثير من الثنائيات التي قامت عليها هذه الخطبة لتحقيق الكثير من المدلولات مثل الوصول إلى تحقيق المثالية في الحياة الدنيا والفوز بالدارين معاً فرداً ومجتمعاً.

2-2-1-2- الخيارات الأسلوبية الوظيفية في خطبة الفاروق. تتحدد الخيارات الأسلوبية الوظيفية وفق الجدول الموالي.

الجدول (4): جدول للخيارات الأسلوبية الوظيفية في خطبة الفاروق:

الرقم	الجملة الفعلية	وظيفتها	الجملة الاسمية	وظيفتها
01	أَمِنُوا (فعل أمر)	طلب الاستجابة.	إِنِّي دَاعٍ	اللجوء إلى الله جلّ وعلا بالدعاء.
02	لِيَتِي لأهل طاعتك.	دعاء الله.	إِنِّي غليظٌ	إقرار بالطبع.
03	ارزقني الغلظة والشدّة على أعدائك.	اللجوء إلى الله جلّ وعلا.	إِنِّي شحيحٌ	اعتراف بطبع الشح، لكنّه أحياناً ما يكون في الحقّ

شيئاً جميلاً.				
اعترافٌ بهذه الأخلاق الذميمة.	إني كثير الغفلة والنسيان	طلب السَّخاء في نوائب الدَّهر.	سَخَّني في نوائب الدَّهر	04
اعتراف بالتقصير من طرف العبد.	إني ضعيف عن العمل بطاعتك	رجاء.	اجعلني ابتغي وجهك والدَّار الآخرة.	05
اعترافٌ بقدره الله تبارك وتعالى.	إنَّك على كلِّ شيءٍ قديرٌ.	رجاء.	ارزقني خفض الجناح ولين الجانب للمؤمنين.	06
		دعاء.	ألهمني ذكرك على كلِّ حالٍ.	07
		اللَّجوء إلى الله	ارزقني التَّشاط	08

		تعالى.	والقوة.	
		رجاء.	ثبّتي باليقين والبرّ والتّقوى.	09
		دعاء.	ارزقني الخشوع فيما يرضيك عنيّ.	10
		رجاء.	ارزقني التدبّر والتفكّر لما يتلوّه لساني من كتابك.	11
		رجاء.	لا تدعني في غمرة.	12
		رجاء.	لا تأخذني على غرة.	13
		أمل ورجاء.	ولا تجعلني من الغافلين	14

ويمكن أن نلخص الخيارات الأسلوبية الوظيفية لهذا النص في اللجوء إلى الله عز وجل بالدعاء أو بالرجاء والأمل في إصلاح الحال في الدنيا وتحقيق السعادة في الدارين (الدنيا والآخرة معاً)؛ وهو ما يتضح في الجمل الفعلية التي شغلت حيزاً أكبر من الجمل الاسمية من هذا الخطاب.

2-2- القراءة الأسلوبية لخطبة الفاروق:

2-2-1- المستوى الصوتي في خطبة الفاروق:

2-2-1-1- نوع الأصوات في خطبة الفاروق:

أ – الأصوات المجهورة والمهموسة:

الجدول (5): جدول توضيحي للأصوات المجهورة والمهموسة في خطبة الفاروق.

العدد	صوت مهموس	العدد	صوت مجهور	الحروف
120	*			(ا)
		18	*	(ب)
36	*			(ت)
02	*			(ث)
		05	*	(ج)
12	*			(ح)
05	*			(خ)
		11	*	(د)
		06	*	(ذ)
		29	*	(ر)
		07	*	(ز)
10	*			(س)
05	*			(ش)
02	*			(ص)

		03	*	(ض)
02	*			(ط)
		03	*	(ظ)
		24	*	(ع)
		10	*	(غ)
22	*			(ف)
16	*			(ق)
18	*			(ك)
		103	*	(ل)
		41	*	(م)
		46	*	(ن)
19	*			(هـ)
		38	*	(و)
		56	*	(ي)
269		400		مج

بمجموع: 669.

ب — الأصوات الاحتكاكية والرخوة والمتوسطة والمزدوجة:

● الأصوات الاحتكاكية (الشديدة):

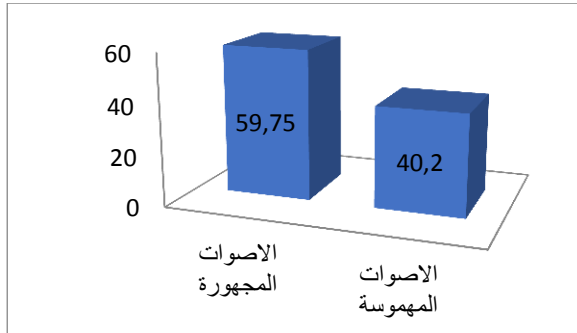
الألف ب (120) مرّة ، الباء ب (18) مرّة ، التاء ب (36) مرّة ، الدال ب (11) مرّة ، الضاد ب (03) مرّات ، الطاء ب (02) ، القاف ب (16) مرّة ، الكاف ب (18) مرّة. بمجموع: 224 صوتاً.

● الأصوات الرخوة:

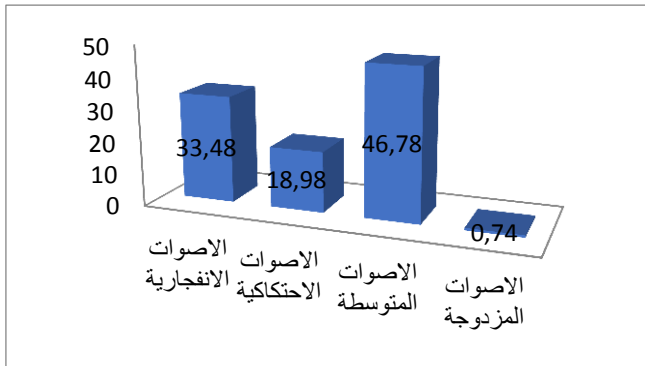
الثاء ب (02) مرّة ، الحاء ب (12) مرّة ، الخاء ب (05) مرّات ، الدال ب (06) مرّات ، الزاي ب (07) ، السين ب (10) مرّات ، الشين ب (05) مرّات ، الصاد ب (02) مرّتين ، الطاء ب (03) مرّات ، العين ب (24) مرّة ، الغين ب (10) مرّات ، الفاء ب (22) مرّة ، الهاء ب (19) مرّة. بمجموع: 127 صوتاً.

4	ث	02	%00.29
5	ج	05	%00.74
6	ح	12	%01.79
7	خ	05	%00.74
8	د	11	%01.64
9	ذ	06	%00.89
10	ر	29	%04.33
11	ز	07	%01.04
12	س	10	%01.49
13	ش	05	%00.74
14	ص	02	%00.29
15	ض	03	%00.44
16	ط	02	%00.29
17	ظ	03	%00.44
18	ع	24	%03.58
19	غ	10	%01.49
20	ف	22	%03.28
21	ق	16	%02.39
22	ك	18	%02.69
23	ل	103	%15.39
24	م	41	%06.12
25	ن	46	%06.87
26	هـ	19	%02.84
27	و	38	%05.68
28	ي	56	%08.37

- مجموع الأصوات في الخطبة الثانية = 669
 - النسبة المئوية للأصوات في الخطبة الثانية = $100/100$.
- 4-1-2-2- التمثيل البياني للأصوات في خطبة الفاروق.



ش (1): نسبة الأصوات المجهورة والمهموسة في خطبة الفاروق.



ش (2): نسبة الأصوات الانفجارية والاحتكاكية والمتوسطة والمزدوجة في خطبة الفاروق. وبهذا يمكن أن نصل إلى أن هذه الخطبة يغلب عليها طابع الجهر مقارنةً بالهمس ، وطابع الشدة مقارنةً بالرّخاوة في حين يغلب طابع التوسط على الازدواجية فيها. وإذا كانت الأصوات الغالبة على هذه الخطبة هي أصوات مجهورة ، وشديدة انفجارية ؛ فلأن دعوة الناس

إلى التمسك بتقوى الله ليست بالأمر الهين، وإثباتها من الأهمية بمكان، وهو من الدلالة القطعية بأهمية هذا الأمر في الدنيا والآخرة كونه فيه صلاحهما معاً للفرد والمجتمع. ومما نخلص إليه أنّ هاتين الخطبتين تحتويان على إمكانات ذات أداء صوتي إيقاعي؛ مما يساهم في إنتاج المعنى وإثرائه من جهة الإيضاح أحياناً، أو التأثير في المتلقي أحياناً أخرى. (10)

2-2-2-2- المستوى الدلالي لخطبة الفاروق:

2-2-2-2-1- الحقول الدلالية في خطبة الفاروق:

تتضح الحقول الدلالية لهذه الخطبة على الشكل التالي:

الجدول (7): جدول توضيحي للحقول الدلالية في خطبة الفاروق:

العبارة المستعملة	الحقل الدلالي	الدال	العدد	المدلول
إني داعٍ فأمّنوا	ديني	داعٍ + أمّنوا	02 مرّة تان.	دعاء الله تعالى.
اللهم	ديني	أسلوب النداء	08 مرّة ت.	دعاء الله وترجيّه.
الغلظة	ديني	إني غليظ، الغلظة والشدة.	03 مرّة ت.	الغلظة والشدة في الحقّ قولاً وفعلاً.
اللين	ديني	ليتي لأهل طاعتك. لين الجانب	03 مرّات.	اللين مع أهل الإيمان.

		وخفض الجناح.		
الطاعة	ديني	أهل طاعتك. العمل بطاعتك. البر والتقوى	03 مرات.	السَّير على الطريق المستقيم.
التلاوة	ديني	لها يتلوه لساني من كتابك ، التدبر والتفكر. الفهم له ، معرفة معانيه ، النظر في عجائبه ، والعمل بذلك ما بقيتُ.	07 مراتٍ.	معرفة أسراره.
وجهك والآخرة.	ديني	ابتغاء وجهك والدار الآخرة ، أبتغي بذلك	02 مرتان.	عزّ الطلب.

		وجهك والدار الآخرة.		
إصلاح النفس وتوقيفها عند حدودها المشروعة.	02 مرّتان.	محاسبة النفس من غير ظلم مّي ، ولا اعتداء عليهم.	دينيّ	احتقار النفس
ذكر الله في السّرّ والعلن.	02 مرّتان.	ألهمني ذكرك. وذكر المقام بين يديك.	دينيّ	ذكر الله

2-2-2-2- تطبيقات تناصيّة على خطبة الفاروق.

نسب تكرر الأصوات في خطبة الفاروق.

الجدول (8): جدول توضيحي للتطبيقات التناصيّة في خطبة الفاروق:

الدّالة.	النّصّ القديم	الدّ صّ الجديد
إنّ أسلوب الدّاء كثيرًا ما يشير فضول المستمعين ، أو المتلقّين-كما يفصّل البعض قوله-ويزيد من تشوّقهم لتلقّي الخطاب ، وقد وردت هذه	قد تتناصّ هذه العبارة تناصًا تامًّا مع قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ	يا أيُّها النّاسُ:

العبرة في القرآن الكريم في مواضع كثيرة؛ مثل الآية المذكورة في الخانة الثالثة من الجدول. وإن استعمال هذا النوع من الأساليب يدلّ دلالة كاملة على حسن الاقتداء والإتباع لهذا الأسلوب في الخطاب الرباني، وعلى مدى تمسك الخطباء بهذا النوع من الخطابات لحسن امتثال المتلقين لهذا النوع من الأساليب. كما أنّها تدلّ على الطابع العالمي لهذه اللفظة.	مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَالُونُ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (1) ﴿١﴾، [النساء: 01]. أو مع قوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾، [الحجرات: 13]. والمواضع كثيرة منها في القرآن الكريم؛ والتي تبدأ بـ (أَيُّهَا النَّاسُ).	
وقد ذكرت لفظة (اللهم) في خمس مواضع مختلفة من القرآن الكريم. وهذا النوع من الخطاب هو من أساليب النداء والدعاء الذي تتخلله عملية الرجاء في طلب الاستجابة.	وتتناصّ عبارة (اللهم) مع الكثير من الآيات القرآنية الكريمة تناصّا كاملاً ومباشراً؛ ومنها قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ ۚ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	اللهم

	(26) ﴿﴾ ، [آل عمران: 26].	
إني داعٍ.	تتناص هذه العبارة تناصاً تاماً مع الآية القرآنية الكريمة: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (186)﴾ ، [البقرة: 186]. (الدَّاعِ) اسم معرف بأل التعريف.	
التدبر والتفكير في تلاوة كتابك	وتتناص عبارة (التدبر) مع قوله تعالى تناصاً شبه تاماً ؛ فمصدر التدبر مشتق من فعل تدبر ، يتدبر: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرَانَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَفْقَالُهَا﴾ ، [محمد: 24]. وتعني عبارة القلوب المقفلة القلوب المغلقة على نفسها التي لا تتأثر بأي الذكر الحكيم ، وأي قلوب هي ؟ لا شك أنها	
هي دلالة كبيرة على وجوب التدبر في آيات القرآن الكريم والتفكير فيها ؛ لأنه الكتاب المعجز الذي تحدى به الله الإنس والجن في الحاضر والمستقبل ، وفي عظمته يقول المولى تبارك وتعالى: ﴿وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ (88)﴾ ، [ص: 88].		

	قلوب قاسية متحجرة ، أو هي أشد قسوة وصلابة من الحجارة ؛ هذا أمر أكيد ولا ريب .	
بعو نك و تو فيقت	وتتناص هذه العبارة تناصاً كاملاً مع قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (88) ، [هود: 88]	وفي كل الأحوال فالتوفيق يكون من عند الله تبارك وتعالى في الخير بعد أن يلتجئ الإنسان المسلم إلى ربه بكل جوارحه ؛ وهذا بالطبع بعد الاطلاع على سريره -والله أعلم بسرّه وعلايته- بل هو أعلم بما هو أخفى من السرّ ؛ وفي هذا الشأن يقول: ﴿ وَإِنْ تَجَهَّرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى (7) ﴾ ، [طه: 7].

خاتمة:

إنّه من الأهمية بمكان أن نجرى قراءات أسلوبية لبعض خطب الخلفاء الراشدين ؛ مثل هذا المقال المتواضع لتستثمر في إجراء بعض التطبيقات الأسلوبية المختلفة لتحقيق بعض الدلالات ، وقد اقتصر الحديث فيه على ما يلي:

أ- الأسلوبية البنيوية .

ب- الأسلوبية الوظيفية .

فكان الوصول إلى وجود الكثير من الثنائيات البنيوية في هاتين الخطبتين ؛ مثل:

ثنائية: (الصدق والكذب ، الإحسان والإساءة ، المشاركة في الجهاد والتخاذل عنه ، محاسبة النفس وإهمال محاسبتها ، التدبر في آي القرآن الكريم وإهمال التفكر فيه). وكذا

الوصول إلى الكثير من الوظائف فيهما أيضاً؛ مثل: الإقرار بالمساواة بين أفراد المجتمع، طلب النصيحة والعون من أفراد الرعية. دعاء الله تعالى واللجوء إليه في كل صغيرة وكبيرة، الرجاء والأمل في الله تعالى.

كما تناولت هذه القراءة المستويين (الصوتي والدلالي) للخطبتين؛ حيث أن:

أ- الأصوات المستعملة في الخطبتين: كانت مجهورةً وشديدةً؛ وذلك أن تولي أمر شؤون الرعية، والدعوة إلى التمسك بتقوى الله عز وجل ليسا بالأمر الهين، بل إنهما من الأهمية بمكان في أي مجتمع مسلم.

ب- الجانب الدلالي: فقد انضح أن عملية تحقيق العدالة الاجتماعية هو أمر هام بالنسبة للمجتمع وهي عماد قوته واستمراريته وديمومته، وأن الدعوة إلى التمسك بتقوى الله تعالى بين الإنسان وأفراد المجتمع لتحديد الحقوق والواجبات لكل فرد من أفرادها. كما أن الدلالات كانت دينية أكثر في الخطبة الثانية منها في الخطبة الأولى.

ج- التطبيقات التناصية في هاتين الخطبتين: وقد أدت إلى ظهور المتعاليات النصية، والتفاعل بين النص القديم؛ والمتمثل في: (القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف)، والنص الجديد؛ وهو النص اللاحق من أجل الوصول إلى تحقيق العديد من الدلالات.

مصادر البحث ومراجعته:

الكتب:

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.
- الحديث القدسي: (حديث رواه مسلم في صحيحه، عن أبي ذر الغفاري (رضي الله عنه)، تحت رقم: (4680)، ورقم الصفحة: (2577).
- 1- أحمد بن عبد ربّه: العقد الفريد / تحقيق: عبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى-بيروت - لبنان، تاريخ الطباعة: 1404 هج / 1983 م.
- 2- رحمن غركان: الأسلوبية بوصفها مناهج (الرؤية والمنهج والتطبيقات)، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى - بيروت - لبنان، تاريخ الطباعة: 1435 هج / 2014 م.
- 3- عبد العاطي شلبي، وعبد المعطي عبد المقصود: الخطابة الإسلامية، الأزرايطية، دون طبعة - الإسكندرية-مصر، تاريخ الطباعة: 2002 م.
- 4- كمال بشر: علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر، دون طبعة، القاهرة-مصر-تاريخ الطباعة: 2006 م.
- 5- موسى لعور: البنات التناصية في شعر علي أحمد سعيد (ادونيس) دراسة سيميائية /مراجعة: بلقاسم دقة، مطبعة مزوار، الطبعة الأولى -الوادي-الجزائر، تاريخ النشر: جوان 2009 م .

6- - نورة بن توهامي: مقال بعنوان (التناص القرآني في خطابات محمد البشير الإبراهيمي)، جامعة أكلي محند أولحاج -البويرة-للملتقى الدولي الأول في الأدب العربي حول أعمال الشيخ محمد البشير الإبراهيمي بعنوان: (المنجز الفكري والأدبي في آثار الشيخ محمد البشير الإبراهيمي)، لكلية الآداب واللغات/ جامعة محمد البشير الإبراهيمي -جرج بوعريخ تاريخ انعقاد: 20/ 21 / فيفري/ 2018 م.

الهوامش والإحالات:

- 1- عبد العاطي، محمد شلبي، وعبد المعطي، عبد المقصود: الخطابة الإسلامية، الأزيائية، دون طبعة - الإسكندرية-مصر، تاريخ الطباعة: 2002 م، ص: 61.
- 2- أحمد بن عبد ربّه: العقد الفريد/ تحقيق: عبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان، الطبعة الأولى: 1404 هج/ 1983 م، الجزء الرابع، ص: 157.
- 3- كمال بشر: علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر، دون طبعة - القاهرة - مصر، تاريخ النشر: 2006 م، ص: 398. - بتصرف -
- 4- كمال بشر: علم الأصوات، ص: 401. - بتصرف -
- 5- نورة بن توهامي: التناص القرآني في خطابات الإبراهيمي/ الملتقى الدولي الأول حول أعمال الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، بعنوان: المنجز الفكري والأدبي في آثار البشير الإبراهيمي، كلية اللغات والآداب، تاريخ انعقاد الملتقى: 20/ 21 / فيفري/ 2018 م، جامعة محمد البشير الإبراهيمي -جرج بوعريخ - الصفحة رقم: 02.
- (*) والحوارية تعني أنّ لا يتناول هذا المصطلح الكلام أو الخطاب الموجود سابقاً فقط؛ بل يشمل كلّ إنتاج لغويٍّ محتملٍ وآتٍ.
- (**) كما أنّ التوجّه الحواريّ هو بوضوح ظاهرة مشخّصة لكلّ خطابٍ، وهو الغاية الطبيعية لكلّ خطابٍ حيّ يفاجئ خطاب الآخر بكلّ الطرق التي تقود إلى غايته، ولا تستطيع شيئاً سوى الدخول معه في تفاعلٍ حيّ، والحقّ أنّه لا يوجد بريء من التناص ما عدا -آدم عليه السلام - فهو الوحيد الذي كان يستطيع أن يتجنّب تمامًا إعادة التوجيه المتبادلة فيما يخصّ الخطاب الآخر الذي يقع في الطريق إلى موضوعه؛ لأنّ آدم كان يقارب عالمًا يتسم بالعدوية، ولم يكن قد تكلّم فيه، وانتهك بوساطة الخطاب الأول. " ينظر: البنيات التناصية في شعر عليّ أحمد سعيد (أدونيس)، دراسة سيميائية/مراجعة وتدقيق: بلقاسم دقة، مطبعة مزوار -الوادي ص: 45. - بتصرف -
- 6- المرجع نفسه، ص: 03. - بتصرف -
- 7- المرجع نفسه، ص، 04.
- 8- موسى لعور: البنيات التناصية في شعر عليّ أحمد سعيد (ادونيس) دراسة سيميائية/مراجعة: بلقاسم دقة، مطبعة مزوار-الوادي-الجزائر، الطبعة الأولى: جوان 2009 م، ص: 27، 28.
- 9- أحمد بن عبد ربّه: العقد الفريد، ص: 156.

-
- 10 - رحمن غركان: الأسلوبية بوصفها مناهج (الرؤية والمنهج والتطبيقات)، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى-بيروت لبنان، تاريخ النشر: 1435 هج / 2014 م، ص: 70. — بتصرف-